التي قبلها كسرة لان الواو المضموم ما قبلها ثقيلة ولاسيما اذا تطرفت وخاصة في الاسم المتمكن اذ يكون
محل حركات الاعراب المختلفة فتنقلب الواو ياء لان البداية بتخفيف الاخير اولى ثم
الضمة التي قبلها كسرة لتصير وتصاح قبل اليا كما انقلبت قبل اليا كسرة في التعامي والتجاري
واصلهما التفاعل اذ هما مصدرا تفاعل كالتضارب واذا فعل ذلك فيصير الاسم من باب قاضي
يجري مما اخره يا قبلها كسرة فيكون حكمه حكمه في حال التنكير والتعريف باللام او الاضافة وقد عرفت
وجه عدم قلبها اذا تطرفت بعد ضمة في الفعل وكذا في الاسم غير المتمكن اذ لا اعراب فيه ويشترط في الضمة
التي قبل الواو ان تكون لازمة فلا تقلب في نحو خطوات لان ضمة الطا عارضة في الجمع ويجوز اسكانها
ومثله في عدم لزوم الضم نحو ابو زيد واخو زيد وكان على المصنف ان يصرح به نحو ادل في جمع دلو
اصله ادلو و قلنس في جمع قلنسوة اصله قلنسو بخلاف غير المتطرفة بسبب مجي حرف لازم
بعدها كتا التانيث في قلنسوة و محدوة وهي ما خلف الراس لبعدها عن الطرف وسيأتي
ان شاء الله تعالى بيان كون التاني نحو قلنسوة لازمة و بخلاف الواو التي ليست بلام وهي العين كالقوبى
فانها لا تقلب ياء للبعد من الطرف واما التي هي الفا نحو مواعد فبالبعد ولذلك لم يذكرها قوله و الخيلا يعني وبخلاف
الخيلاء فان الضمة التي قبل اليا فيه لا تقلب كسرة لكون اليا عينا وانما تقلب الضمة كسرة اذا كانت قبل
المتطرفة وانما ذكرها مع القوبى مع ان كلامه في الواو المضموم ما قبلها لان اليا المضموم ما قبلها في
حكم الواو المضموم ما قبلها في وجوب قلب الضمة معها كسرة حيث يجب قلب ضمة ما قبل الواو كالترامي والتجاري وعدم
قلبها حيث لا يجب مع الواو ولما كان المفهوم من قوله بعد ضمة ان التي بعد سكون لا تقلب خصص ذلك المفهوم
بقوله ولا اثر للمدة الفاصلة بين الواو والضمة ولا تكون تلك المدة الا واوا اذا كانت تلك المدة
في الجمع فانها لا توثر في حكم من الاحكام الثابتة للكلمة على تقدير عدم المدة بل وجودها وعدمها
سواء الا في الاعراب فانه كان الحكم في الكلمة بدونها انه تقديري في حال الرفع والجر وهو مع وجودها
لفظي نحو عتي جمع عات وجثي جمع جاث اصلهما عتوو وجثوو كقاعد وقعود فلا توثر المدة في عدم
قلب الواو ياء والضمة قبلها كسرة بل تقلب الواو ياء فتنقلب المدة ايضا ياء والضمة كسرة لكنها لتقويتها
بادغام اليا فيها لا تحذف كما تحذف في نحو ادل فيبقى الاعراب عليها لفظيا في حال الرفع والجر
والغالب توثر في الجمع لثقله فناسبه التخفيف بخلاف المفرد فانها توثر في عدم وجوب قلبها ياء كما توثر
في الاعراب نحو عتو وجثو مصدرين عتا وجثا ومعدو اسم مفعول من عدا يعدو ومغزو من غزا يغزو
واذا قلبت الواو ياء فانها قد تكسر الفاء فيما هو على وزن فعول للاتباع يعني لاتباع حركتها حركة العين
فيقال عتي وجثي بكسر فائها وعدم القلب اعتدادا بالمدة في نحو نحو جمع نحو يقال
انه لينظر في نحو كثيرة اي جهات كثيرة شاذ والقياس نحي وشله بجو جمع بجو وهو السحاب واخو
وابو جمع اخ واب وقد جاء عدم الاعتداد بالمدة الفاصلة في المفرد ايضا نحو معدي ومغزي
كثيرا قال انا الليث معديا عليه وعاديا والقياس الواو لخفة المفرد

وقد علمت عرسي مليكة انني

اعلم ان

اعلم ان ابن الحاجب جعل الاقسام مع المدة الفاصلة اربعة اثنان منها يجب فيهما
القلب احدهما الجمع على فعول نحو عتو كما ذكر المصنف وثانيهما ما تكون
الضمة فيه على واو نحو عزوي على وزن عصفور من الغزو ومنه مقوي مفعول من القوة
والثالث يكون القلب فيه اولى ويجوز تركه وهو كل مفعول ليس الضمة فيه على الواو لكنه من باب
فعل بالكسر نحو مرضي فانه الاكثر من مرضو اتباعا للفعل الماضي والرابع ما يكون ترك القلب
فيه اولى وهو كل مصدر على فعول كحتو وعتو فمن قلب فلاعلال الفعل وكذا في كل مفعول
ليس الضمة فيه على الواو ولا هو من باب فعل بالكسر كمغزو قال وقد يعل هذا الاعلال المفعول
الذي لامه همزة وذلك بعد تخفيف الهمزة كقولهم مخبي اصله مخبوء ويجوز ذلك في فا فعول
جمعا كالدعين بعد قلب الواو يا ان تتبعه العين وان لا تتبعه نحو عصي ودلي ثم ذكر نوعا اخر
من اعلال اللام مشتركا بين الواو واليا ولو قدمه على قوله وتقلب الواو يا اذا وقعت مكسورا
ما قبلها الخ او اخره الى بعد قوله مراعاة للمفرد لكان اولى كما لا يخفى وذلك النوع لعموما عنا
بقوله و تقلبان همزة اذا وقعتا طرفا بعد الف زائدة لمثل ما ذكرنا في علة قلبهما
في نحو قائل وبايع وان لم يتصرفا من فعل معل فوقوعهما طرفا قائم مقام ذلك نحو كساء اصله كساو
ورداء اصله رداي بخلاف الواقعتين طرفا بعد الف اصلية نحو واو وآي وهو ما يدرك من
الا انهما اذا وقعتا بعد الزائدة فهي كالعدم فكانهما وقعتا بعد الفتحة بخلاف الاصلية فانه يعتد بها
لقوتها والفهما عن واو من رويت وثويت وبعد في الحكم عليهما بعدم التطرف الذي هو شرط
في وجوب القلب تا التانيث قياسا اذا كانت لازمة وكذا الف التثنية اللازمة نحو الثنايان
والالف والنون لغير التثنية كغزوان ورمايان على وزن سلامان من الغزو والرمي
وتا التانيث اللازمة هي نحو تا شقاوة وسقاية فلا تقلبان مع الحرف اللازم بعدهما لعدم التطرف
مع ضعف العلة واشترط اللزوم في ما بعد الحرف الذي بعدهما لان غير اللازم كالمعدوم وغير اللازم
هو التا الفارقة بين المذكر والمؤنث في الصفات نحو سقاءة وغزاءة لقولهم سقاء وغزاء
وتا الوحدة القياسية نحو استقاءة واصطفاءة والف المثنى غير اللازمة نحو كساءان ورداآن
نحو صلاءة في صلاية وهي حجر صغير وعباءة في عباية وهي ضرب من الاكسية وعظاءة في عظاية
وهي دويبة اكبر من الوزغة شاذ والقياس عدم القلب لان اصل هذه التا اللزوم لانها ليست
قياسية كما في استقاءة وان كان معناها الوحدة لان الفرق في اسم العين بين مفرده وجنسه
بالتا سماعي قليل من المخلوقات لا آدمي من غيره كتمرة وتفاحة وسفينة ولبنة وانما جاز الهمز

Copyright King Saud University